دور العلاقات العامة في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات

–دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة كلية الإمام الكاظم (ع) الجامعة–

م.د. أسماء هاشم سالم سريح ال فهد
كلية الإمام الكاظم (ع) الجامعة / قسم الإعلام / بغداد

The Role Of Public Relations In Reducing The Spread Of The Drug Phenomenon

A field study from the point of view of students of Imam AlKadhum - - (peace be upon him) University College

ASMAA HASHIM SALIM SARIH AL FAHAD
Imam Alkadhum (P.B.U.H.) College for Islamic Sciences

Abstract:

The drug problem has become one of the most social and humanitarian problems facing societies nowadays. It was not in the past to the extent it is witnessing now, as there is hardly a society devoid of this dangerous scourge, which has worsened and become more widespread, and societies have begun to fear its impact on the economy and the safety and security of its individuals. Because it has become a crime in itself, and the accompanying disintegration of society, the destruction of the family entity, and the danger of the scourge increases day after day, and the focus is on conducting many studies and research that contribute to determining the dimensions of the drug problem, and proposing appropriate solutions to help decision-makers prepare a strategy aimed at developing work from This is a dangerous phenomenon that is devastating society, and intensively prepare educational programs to combat this scourge, and identify the role of public relations in reducing the spread of the drug phenomenon.

The goal of this research is to identify the role of public relations in reducing the spread of the drug phenomenon, through what public relations does to reach results that benefit decision-makers, especially society in general and university students in particular.

This research deals with (the role of public relations in reducing the spread of the drug phenomenon). A field

Article history
Received: 26/10/2023
Accepted: 1/11/2023
Published: 31/12/2023
تواريخ البحث
تاريخ الاستلام:26/ 10/ 2023
تاريخ القبول:7/11/2023
تاريخ النشر: 31/ 12/ 2023

الكلمات المفتاحية: العلاقات العامة، المخدرات، الجمهور .
Keywords: Public Relations, Phenomenon, Public.

© 2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Corresponding author:
ASMAA HASHIM SALIM
media.lecturer13@alkadhum-col.edu.iq

DOI:
https://doi.org/10.61710/ekcjte78

study was conducted from the point of view of the students of Imam al-Kadhim (peace be upon him) University College.

The research relied on the descriptive approach, as it used the survey approach, which is one of the most widely used approaches through which data and information can be collected through the methods and methods of descriptive statistics, and transformed into quantitative data that is capable of statistical treatment and an impact study on Imam Al-Kadhim (peace be upon him) University College.

The researcher distributed the scale form to a random stratified sample, is of great importance in obtaining samples representing Imam al-Kadhim (peace be upon him) University College in Baghdad. The field study was conducted on the internal student population of (100) students represent the research community, consisting of The research came from a methodological and theoretical framework, in addition to a field study according to a questionnaire specific to the research problem. The research came out with a set of results, conclusions and recommendations.

المستخلص

إنَّ مشكلة المخدرات أصبحت من المشكلات الاجتماعية والإنسانية التي تواجه المجتمعات في وقتنا الحاضر، فهي لم تكن قديماً بهذا الحجم الذي تشهده حالياً، إذْ لا يكاد يوجد مجتمع يخلو من هذه الآفة الخطيرة التي تفاقمت وازدادت انتشاراً، واصبحت المجتمعات تخشى تأثيرها على الاقتصاد وسلامة افرادها وأمنها لأنها اصبحت جريمة بحد ذاتها، وما يصحب من تفكك المجتمع وتحطم كيان الأسرة ويزداد خطر الآفة يوماً بعد يوم، والتركيز على إجراء العديد من الدراسات والأبحاث التي تسهم في تحديد أبعاد مشكلة المخدرات، واقتراح الحلول المناسبة لمساعدة أصحاب القرار في إعداد استراتيجية هادفة إلى تطوير العمل من أجل الحد لهذه الظاهرة الخطيرة التي تفتك بالمجتمع، وإعداد برامج توعوية وبشكل مكثف للتصدي لها، وتنشيط دور العلاقات العامة في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات.

هدف البحث التعرف على دور العلاقات العامة في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات، وذلك من خلال ما تقوم به العلاقات العامة وصولاً إلى نتائج تفيد أصحاب القرار ولاسيما المجتمع بصورة عامة وطلبة الجامعات بصورة خاصة.

يتناول هذا البحث (دور العلاقات العامة في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات) تم إجراء دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة كلية الإمام الكاظم (ع) الجامعة.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي إذْ استعمل المنهج المسحي، وصولاً إلى الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، وإذْ يمكن بواسطته جمع البيانات والمعلومات عن طريق اساليب وطرائق الاحصاء

الوصفي، وتحويلها إلى بيانات كمية قابلة للتعامل الاحصائي ودراسة رأي ازاء كلية الإمام الكاظم (ع) الجامعة.

وقد وزعت الباحثة استمارة المقياس على عينة طبقية عشوائية، تعد ذات أهمية كبيرة في الحصول على عينات تمثل كلية الإمام الكاظم (ع) الجامعة في بغداد، وقد اجريت الدراسة الميدانية على الجمهور الداخلي للطلبة بواقع (100) طالب يمثلون مجتمع البحث، يتألف البحث من إطار منهجي وآخر نظري، فضلاً عن دراسة ميدانية على وفق استبانة خاصة بمشكلة البحث، وخرج البحث بجملة نتائج واستنتاجات وتوصيات.

المقدمة

نظراً للتطور الهائل الذي يشهده عالمنا اليوم فقد تطور دور العلاقات العامة وأصبح شاملاً، لجميع مناحي الحياة، وتطورت أساليب خدماتها للمواطنين من خلال المؤسسات العامة والخاصة، وتوافر سبل العيش الكريم لهم، وبالتعاون والاسهام والمحافظة على الاستقرار، فالعلاقات العامة في أي مؤسسة تضطلع بدور مهم جداً، كحلقة وصل بين المؤسسة وجمهورها الداخلي والخارجي، من خلال التعريف بالمؤسسة وانسجامها وأهمية وجودها وتوعية العاملين فيها، وتبصير المجتمع بالمشاكل والتحديات التي تتعامل معها وكيفية التعامل، كما تسهم في وضع الخطط والبرامج المدروسة التي تساعد المسؤولين في اتخاذ قراراتهم، فهي ضرورية لأي مؤسسة تمارس عملاً يعنى بفئات الجمهور بصورة مباشرة أو غير مباشرة وتحقيق أهدافها.

إنَّ آفة المخدرات من مظاهر الانحراف في مجتمعنا اليوم، وهي ظاهرة معقدة لما لها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع، وبالرغم من كل الجهود المبذولة عن طريق المؤسسات الاجتماعية والتعليمية والأجهزة الأمنية.

وعلى وفق مقولة ان الوقاية خير من العلاج، لذا يلزم الأمر التصدي لهذا الحد بتعاون كافة فئات المجتمع من مؤسسات رسمية وغير رسمية، وهيئات اجتماعية وافراد لأن الجهود الأمنية غير كافية وتحتاج إلى تعاون الجميع كذراع داعم ومساند في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات التي تفتك بالمجتمعات وتدمر اقتصادها وتزعزع آمنها.

ويأتي هذا البحث في سياق التعرف على دور العلاقات العامة في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات – دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة كلية الإمام الكاظم (ع) الجامعة – وتحقيقاً لأهداف البحث فقد قسم البحث إلى ثلاثة مباحث، كان المبحث الأول الإطار المنهجي للبحث الذي يتناول مشكلة البحث وتساؤلاتها وأهدافها وأهميتها والمنهجية ومجتمع البحث والعينة والأدوات المستعملة، اما المبحث الثاني الإطار النظري للبحث الذي يتناول مفهوم العلاقات العامة وأهدافها وأهميتها ووظائفها والعلاقات

العامة تبدأ من داخل المؤسسة ، ومفهوم الحد والمخدرات وأسباب انتشارها واعراضها، فيما كان المبحث الثالث الدراسة الميدانية للبحث وعرضت نتائج التحليل الوصفي لعينة البحث وتفسيرها، واختبار الفرضيات الخاصة بالبحث، واخيراً النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمصادر.

المبحث الأول

الإطار المنهجي للبحث

أولاً : مشكلة البحث وتساؤلاتها :

تعد مشكلة البحث من أهم وأصعب خطوات البحث العلمي، يعد دور العلاقات العامة واحداً من أهم الأنشطة التي تفعل العلاقة بين المؤسسة والجمهور الداخلي أو الخارجي، لذلك فإنَّ العلاقات العامة لها أهمية بالغة وعناية من قبل المؤسسات على مختلف الاصعدة، من هنا انطلقت رغبة الباحثة بالبحث عن هذه المشكلة واخضاعها للبحث والتحليل للوصول إلى حلول عن طريق تسليط الضوء على التساؤل الرئيس (ما دور العلاقات العامة في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات)؟ لأنها ترسخ أثر واضح لذلك جاءت مشكلة البحث لتطرح التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما دور العلاقات العامة؟

2- الحد من انتشار ظاهرة المخدرات؟

3- ما المقياس المناسب لقياس دور العلاقات العامة في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات؟

ثانياً : أهداف البحث :

لا بد ان يكون لكل بحث علمي أهداف ذات أهمية تسعى إلى تحقيقها ومعرفة مفهوم العلاقات العامة والمخدرات والتوصل إلى مؤشرات علمية، وتحديد سبل المعالجة وبذل الكثير من الجهد والوقت لتنفيذ البحث، لذلك جاءت أهداف البحث هي الغاية التي يسعى إليها البحث في ضوء الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- تنشيط دور العلاقات العامة في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات؟

2- تحديد نقاط القوة والضعف من دور العلاقات العامة في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات؟

3- ضرورة معرفة آراء طلبة كلية الإمام الكاظم (ع) عن ظاهرة انتشار المخدرات؟

4- طرح مقترحات وتوصيات تساعد للحد من انتشار هذه الظاهرة؟

ثالثاً : أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في الآتي:

1- غياب الفهم الحقيقي لدور العلاقات العامة، الذي يعده الكثير من الجمهور يتمثل في عمل الاستعلامات والاجتماعات والمؤتمرات .

2- تسليط الضوء على مهامها والاسهام في إعداد البرامج والخطط تساعد العلاقات العامة في اتخاذ قراراتهم.

3- الوصول إلى نتائج وتوصيات، تساعد اصحاب القرار ولاسيما المجتمع بصورة عامة وطلبة الجامعات بصورة خاصة.

رابعاً : منهج البحث وأداته :

اعتمد البحث على الدراسة الوصفية لأنها من أهم وأنسب الأساليب البحثية الأساسية التي يتم الاستعانة بها في إجراء البحث المتعلق بالآراء والمواقف الاجتماعية، واستخدمت الباحثة المنهج المسحي للوصول إلى الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها والكشف عن أبعادها، ودراسة الأثر بين المتغيرات والتعرف على طبيعتها، واعتمدت الباحثة اداة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات من عينة البحث.

خامساً : مجتمع البحث والعينة :

يتكون مجتمع البحث من طلبة كلية الإمام الكاظم (ع) الجامعة فرع بغداد، ولجأت الباحثة إلى اعتماد العينة الطبقية العشوائية لانها تتناول مراحل دراسية مختلفة التي تعد ذات أهمية كبيرة في الحصول على عينة تمثل كلية الإمام الكاظم في مدينة بغداد، التي يتم اختيارها بطريقة عشوائية مع مراعاة ان تمثل جمهوراً داخلياً من الطلبة للدراستين الصباحية و المسائية لتتضمن (100) طالبٍ.

سادسا: حدود البحث :

1- الحدود الزمانية : تمتد الحدود الزمانية للبحث من الأول من شهر آيار 2023 لغاية 30 أيلول عام 2023، وهي مدة توزيع استمارة الاستبيان وإعداد البحث.

2- الحدود المكانية : تنحصر الحدود المكانية للبحث في مدينة بغداد فقط، وتتمثل في كلية الإمام الكاظم (ع) الجامعة.

سابعاً : الأدوات المستعملة :

تم اعتماد لأغراض التحليل الأدوات والأساليب الآتية:

1- الاستبانة : حددت مجموعة اسئلة مترابطة بشكل يحقق الهدف الذي يسعى له البحث بإطار المشكلة المختارة، للحصول على البيانات والمعلومات وعلى نتائج رقمية لقياس متغيرات البحث، وتم استعمال واعتماد مجموعة من المقاييس بعد ان تم ترتيبها وتهيئتها وفق متطلبات واتجاهاته ، إذْ اعتمد المدرج الخماسي لفقرات المتغيرات، وكما مبينة في الملحق.

وصف الاستبانة : عُدت المصدر الرئيس لقياس التساؤلات وتحليلها والفرضيات واختبارها باتجاه تفصيل دور العلاقات العامة ومدى احتوائها علاً وأسباباً لانتشار ظاهرة المخدرات، وبحسب متغيرات البحث بالجانب النظري، وقسمت الاستبانة إلى:

- المحور الأول : تضمن المعلومات التعريفية لعينة البحث.
- المحور الثاني : تضمن المتغير المستقل ويضم (12) فقرة تتمحور حول دور العلاقات العامة.
- المحور الثالث : تضمن المتغير التابع (انتشار ظاهرة المخدرات) والذي يضم (17) فقرة.

2- أساليب وصف البيانات وتحليلها : تستعمل الوسائل والأساليب الاحصائية المختلفة للحصول على نتائج أثناء إجراء البحث التي يتم من خلالها اختبار الفروض لغرض فهم المشكلات والإجابة عن التساؤلات التي طرحت في البحث.

المبحث الثاني

الإطار النظري للبحث

أولا: دور ومفهوم العلاقات العامة :

الدور: هو الوظيفة التي يؤديها الفرد في الجماعة وسلوكه عن طريق ما له من حقوق وما عليه من واجبات (بدوي، 1977، ص362).

- مفهوم العلاقات العامة:

تعد العلاقات العامة وظيفة حيوية في المؤسسات كافة التي تمارس فيها، فلم يعد من الممكن الاستغناء عنها أو عدّها نشاطاً ثانوياً، بل أصبحت ضرورية لكل مؤسسة ولاسيما الحكومية منها، إذ تمارس عملاً يمس فئات الجمهور بصورة مباشرة، وازدادت أهميتها نتيجة التطورات المتسارعة في مجالات الحياة. (زعزع، 2021، ص87).

تعرف العلاقات العامة بأنها احد العوامل الجوهرية لكل مؤسسة لتنفيذ ممارسات داخل إطار المؤسسة وذلك من خلال اتصالات المؤسسة الداخلية والحفاظ على سمعة المؤسسة والصورة الذهنية لها عبر نطاق واسع من القطاعات (Nguyen Nhat , 2017 , 30).

العلاقات العامة: هي وظيفة الإدارة المستمرة والمخططة التي تسعى بها المؤسسات والمنظمات الخاصة والعامة لكسب تعاطف الجماهير وتأييدهم, والحفاظ على استمرار هذا التفاهم والتعاطف والتأييد وذلك من خلال قياس اتجاه الرأي العام لضمان توافقه قدر الإمكان مع سياساتها وأنشطتها وتحقيق المزيد من التعاون الخلاق والأداء الفعال للمصالح المشتركة باستخدام الإعلام الشامل المخطط (Cultip and center, 1999, p.5).

- أهداف العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية :

تهدف أجهزة العلاقات العامة إلى تطوير العملية الإدارية للجهاز الحكومي من خلال تغذيته بالمعلومات الدقيقة حول اتجاهات الرأي العام , كما تسهم في اكتشاف مدى التأثير الذي تحدثه القوى الاجتماعية داخل المجتمع(كنعان, 2014 , ص90).

ولكي تستطيع الأنظمة ان تحقق أهدافها الاستراتيجية فإنَّ جهاز العلاقات العامة التابع لها يجب ان يبنى علاقاته على الثقة والاحترام المتبادل بدوره يسهل من قوتها على تحقيق هذه الأهداف (Dea krucke berg , 1998 , p.46) .

وتختلف أهداف العلاقات العامة باختلاف طبيعة المنشأة التي تعمل فيها , فأهداف العلاقات العامة في منشأة خدمية تختلف عن أهدافها في منشأة ربحية , نتيجة اختلاف نوع النشاط الذي تزاوله المنشأة, وكذلك اختلاف حجم المنشأة التي تعمل فيها , واختلاف نوعية الجماهير التي تتعامل معها ومدى التقارب والتباعد بين مصالحها كما تختلف أهداف العلاقات العامة باختلاف الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالمنشأة(سعدان, 2004 , ص83). وعلى نحوٍ عام نجد ان هناك عدداً من الأهداف من أبرزها واكثرها شيوعاً في معظم المنظمات أو المؤسسات ما يلي(الشرمان, 2001 , ص117):

1- الحصول على تأييد الرأي العام ومد جسور الثقة والتواصل بينه وبين الحكومة, وذلك من خلال إمداده بالمعلومات الصحيحة والاعتماد على الصدق والأمانة في ايصال المعلومات اليه .
2- القيام بشرح أهداف النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي في الدولة .
3- شرح القوانين الجديدة وأي تغييرات أو تعديلات في القوانين فضلاً عن شرح مبررات اتخاذ القوانين أو التعديلات التي تجري عليها .
4- تقديم المعلومات عن الخدمات في المؤسسة للمواطن حتى يمكن من الإفادة الكاملة من هذه الخدمات .
5- تقديم النصح والإرشاد للإدارات كافة من كل ما يهمها عن سياسة المؤسسة التي يمكن ان تؤثر على نشاطها .
6- تأكيد الاتصال بين المنظمة والمنظمات الأُخرى سواء تلك التي تتشابه معها في الخدمات أو التي تختلف عنها في ذلك بواسطة المطبوعات والنشرات وغيرها من وسائل الاتصال الأُخرى(خضر, 1998 , ص103).
7- دعم سياسات المؤسسة وتقبل الجمهور لها .
8- العمل كنظام تحذير مبكر يساعد الإدارة في اتخاذ القرارات(أبو أصبع, 1998 , ص97).
9- تحقيق السمعة الطيبة للمنظمة وتدعيم صورتها الذهنية(الصحن, 1993, ص39).

-أهمية العلاقات العامة :

لقد شهدت المجتمعات الانسانية الحديثة تطوراً هائلاً وسريعاً في مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية كافة، وكذلك التطور الهائل في وسائل الاتصال، فانعكس هذا على نمو وازدهار المؤسسات والمنظمات المختلفة وتنوع انشطتها وتوسع اتصالاتها، الامر الذي أدى الى بروز حاجة فعلية وملحة لوجود العلاقات العامة كإحدى مقومات التنمية المستدامة وانه يمكن إبراز أهمية العلاقات العامة بالآتي:

1- إظهار أهمية الجمهور الداخلي للمؤسسة والسعي لتقديم خدمات إنسانية متعددة اليهم فيما يعود عليهم بالنفع ويساعد على نشر روح الاطمئنان داخلهم من خلال مبادئ العدالة التامة , وثم القيام بمهامهم وأدوارهم المنوطة وتأكيد استحقاقهم لما يحصلون عليه من مميزات من خلال التفوق المستمر في العمل بما يدعم في النهاية نجاح المؤسسة وتحقيقها لأهدافها ودعم علاقتها بالجمهور الخارجي(مسيلي، 2009، 56).

2- تأكيد قيمة الإنسان واحترام رغباته والسعي إلى إشباع احتياجاته المتعددة من خلال التعرف عليها ونقلها إلى المؤسسات والمنظمات والهيئات , ومن ثم يتبع ذلك خطوات عملية إجرائية تتعلق بالتغيير في السياسات والخطط , وتحقيق رغبات الجماهير وإشباع حاجاتهم من جانب آخر لتكون محصلة كل ذلك .

3- تأكيد أهمية وقيمة المسؤولية الاجتماعية لدى الجماهير من خلال مشاركتها في عمل التعديل والتغيير الأمر الذي يدعم من قدرة المجتمع وتنظيماته للتغلب على المعوقات المختلفة التي تواجهها(الشامي و جرادات, 2001، ص 66).

-وظائف العلاقات العامة:

هنالك خمس وظائف أساسية في العلاقات العامة وهي: (رشوان، 1997، ص146- 147)

1- البحث العلمي: تقوم العلاقات العامة بجمع وتحليل وبحث ودراسة اتجاهات الرأي العام لجماهير المؤسسة أو الهيأة، ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم حتى يمكن الحصول على حقائق صحيحة.

2- التخطيط: إذ يقوم جهاز العلاقات العامة برسم السياسة العامة للمؤسسة، كذلك رسم البرامج الخاصة بالعلاقات العامة في اطار السياسة العامة للمؤسسة وخططها في ضوء البحث والدراسات التي يقوم بها الجهاز وذلك بتحديد الاهداف والجماهير المستهدفة وتصميم البرامج الاعلامية من حيث التوقيت وتوزيع الاختصاصات على الخبراء.

3- التنفيذ: أي القيام بتنفيذ الخطط والاتصال بالجماهير المستهدفة، وتحديد الوسائل الإعلامية المناسبة لكل الجمهور، وعقد المؤتمرات، وإنتاج الأفلام السينمائية و الصور والشرائح و الاحتفاظ

بمكتبة تضم البيانات التاريخية ولجهاز العلاقات العامة وظيفة إدارية فهو يقدم الخدمات لسائر الادارات ومساعدتها على الاداء ووظائفها المتصلة بالجمهور فهي مثلاً: تساعد إدارة شؤون العاملين في اختيار الموظفين والعمال وتدريبهم والنظر في وسائل تشجيعهم وترقيتهم وحل مشاكلهم، وتسعى العلاقات العامة الى اقامة علاقات طيبة مع قادة الرأي في المجتمع بصورة عامة وطلبة الجامعات بصورة خاصة.

4- التنسيق: تعمل العلاقات العامة على التنسيق بين الإدارات المختلفة لتحقيق التفاهم فيما بينهم، كما تعمل كحلقة اتصال واداة تنسيق بين الموظفين والشخصيات المختلفة وبين المستويات الدنيا والعليا.

5- التقويم: ويقصد به قياس النتائج الفعلية لبرامج العلاقات العامة، والقيام بالاجراءات الصحيحة ضمن فعالية البرامج وتحقيق أهدافها.

- **العلاقات العامة تبدأ من داخل المؤسسة :**

إنَّ نجاح أي مؤسسة يعود إلى تلك العلاقة المبنية على أساس التعاون والتفاهم المتبادل بينها وبين جميع الأفراد العاملين بها , فمن غير المنطقي ان تبدأ المؤسسة بتحسين علاقاتها مع الجمهور الخارجي , وعلاقتها مع جمهورها الداخلي على غير ما يرام , لذلك وجب عليها أوَّلاً إيجاد جو من التعاون بين أفراد المؤسسة باختلاف مستوياتهم الإدارية وبكافة الوسائل المتاحة , ثم تشرع بعد ذلك في تنمية وتوطيد العلاقات الطيبة بينها وبين جمهورها الخارجي , فالصورة التي تطبع في اذهان الجمهور الخارجي عن أي مؤسسة هي تلك التي يراها في موظفيها وعمالها وطريقة معاملتهم للناس, وادائهم لواجباتهم , وفي ذلك ما يدل على أن العلاقات العامة تبدأ من داخل المؤسسة(منصور,2005 , ص52), فلا يمكن لأي مؤسسة تريد ان تهيمن على جمهورها الخارجي إلا إذَا انطلقت من قاعدة متينة , مبينة على جمهور داخلي يسودهم التفاهم والتعاون , فهذا محك كل مؤسسة ومرآتها العاكسة لصورتها, فهم ينقلون الانطباع الحسن للجماهير الخارجية , وكلما زاد رضا الجمهور الداخلي, زاد طبعاً رضا الجمهور الخارجي , وبالتالي الاستمرار والازدهار للمؤسسة(جاد الله, 1999, ص24).

ثانياً: الحد من انتشار ظاهرة المخدرات:

- الحد : المنع والفصل بين الشيئين الذي يمنع اختلاط أحدهما بالآخر , أو لئلا يتعدى أحدهما على الآخر(ابن منظور , بلا تاريخ , ص55).
- مفهوم المخدرات : لقد اصبحت مشكلة تهريب المخدرات وإساءة استعمالها على نحو غير مشروع, من أهم المشاكل الاجتماعية والإنسانية , وأعقدها على الاطلاق , لما لهذه المشكلة من انعكاسات

مؤثرة على حياة الأفراد والمجتمعات , وباتت تلك المشكلة سرطاناً يسيري في أحشاء شعوب العالم , لا تشعر بها الحكومات الا بعد ان يستفحل بها الداء ويصعب الدواء .

المخدرات : مواد تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم(انشاصي, 2001 , ص15).

- المخدرات : مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها الا لأغراض يحددها القانون , ولا تستعمل الا بواسطة من يرخص له بذلك .
- المخدرات : المواد غير مسموح بها قانونياً وطبياً , كيميائية أو طبيعية , يتناولها الإنسان أمّا للهروب من واقع معين , أو من أجل اسعاد نفسه كما يعتقد , وبما يعانيه من آلم أو مشاكل .

الإدمان : هو تكرار تعاطي المادة المخدرة الذي يصاحبه رغبة جامحة للحصول على المادة وميل مستمر لزيادة الجرعة , وعند الانقطاع المفاجئ يصاب المدمن بأعراض انسحابية خطيرة قد تؤدي إلى الوفاة أحياناً(غباري, 2007، ص 66) .

التعود : حالة أخف من الإدمان حيث لا تحدث فيها الرغبة القهرية ولا الميل إلى زيادة الجرعة ولا تظهر تلك الأعراض الانسحابية الخطيرة , ويحدث فقط اعتماد نفسي خفيف نوعاً ما(انشاصي, 2001, ص69).

- **أسباب انتشار المخدرات :**

1- ضعف الوازع الديني : يعد الوازع الديني من العوامل الرئيسة التي تضبط سلوك الأفراد وتعاملهم حيث ان السعي الحثيث للظفر بالمنجزات الحضارية تلك التي تطالعنا كل يوم بما هو جديد ومحاولة الإفادة من التقدم التقني السريع الذي قصر المسافات الجغرافية , وازال الحدود الطبيعية بين البلدان , وقد أسهم في التحلل من الواسع الديني ومن ثمَّ يؤدي إلى ارتكاب المحرمات ومنها التعامل بالمخدرات .

2- أسباب اجتماعية : قد تتولد جريمة المخدرات كغيرها من الجرائم نتيجة للتشرد المتأتي من المشاكل العائلية المستمرة والتفكك الأسري , كمشاكل الطلاق أو حتى مجرد استمرار الخلافات بين الآباء والأمهات غالباً ما يؤدي إلى تحطيم نفسية الأبناء وخروجهم من المدارس , ومن ثمَّ الزج بهم إلى الشارع برميهم كيف ما تشاء الظروف , كذلك تدني مستوى الثقافة لدى البعض , قد يدفع لممارسة وسائل غير مشروعة لتعويض هذا النقص(الرشيدي, 2009، ص 70).

3- تدني المستوى الصحي والتعامل مع الدواء بشكل سيء : من أبرز ملامح المجتمع النامي , وأن سوء استعمال الدواء واللجوء اليه دون مشورة طبيب غالبا ما يقود إلى الوصول للمواد النفسية التي

اصبحت اكثر المواد اساءة للاستعمال وبالتالي انعكس التأثير الايجابي إلى تأثير سلبي قد يقود للإدمان(السعد , 1997، ص 33)

4- أسباب اقتصادية : إنَّ سوء الأحوال المادية في المجتمع , وتدني مستوى المعيشة يؤدي إلى عجز الفرد عن تأمين احتياجاته الأساسية , واذا ما اقترن هذا الأمر بضعف في قدرة الفرد على التحمل , فأنه بلا شك سيقوده إلى ارتكاب الجريمة لتحسين حالته المعيشية , ويعد التعامل بالمخدرات سواء أكان تجارة أم تهريباً أم ترويجاً من اصعب الجرائم واسرعها وصولاً إلى الغنى(العنزي, 2009، ص 45).

5- الجهل بمضار المخدرات (ضعف التوعية والتثقيف) : كثير من المروجين يلجؤون إلى خداع الشباب وسوقهم لتعاطي المخدرات عن طريق اقناعهم بفائدتها من حيث تقوية الجسم وتنشيطه ومنحه طاقة هائلة , مستغلين النقص الحاصل لديهم .

6- رفاق السوء : ولاسيما المراهقين والشباب الذين هم الاسرع للانحراف كونهم مندفعين متسرعين , فضلا عن الخطورة الأُخرى المتمثلة برسوخ فكرة التستر على الصديق مهما ارتكب من أفعال وتصرفات , باعتبار ان السكوت هنا من أساسيات الصداقة وانه من علامات الرجولة , وينسى انه قد اغضب الله عز وجل وشارك الصديق في تصرفاته السيئة , بل وأسهم في القضاء على أشخاص آخرين قد يقوم الصديق بسوقهم إلى المخدرات(الحمادي, 2002، ص 62).

7- السفر للخارج (سواء للعمل أو الدراسة) : قد يؤدي اغتراب الأبناء وسفرهم إلى دول الانفتاح والتحرر من كل المبادئ والقيم التي عشناها , وقضاء ما يزيد إلى عدة سنوات , واتاحة الفرصة للانخراط بتلك المجتمعات والتأثر بأنماط سلوكهم وعاداتهم وتقاليدهم دون وعي وأدراك إلى الوقوع ضحية للإدمان على المخدرات , وعندما يعودوا إلى اوطانهم ينقلوا معهم هذا الداء لأبناء مجتمعهم .

8- الأسباب الأمنية : ان تعاطي المخدرات يهيئ الفرص لارتكاب العديد من الجرائم , فالمدمن عندما لا يستطيع الانفاق على نفسه , ولا يستطيع تأمين الأموال لشراء المخدرات , فأنه سيقوم بأرتكاب الجرائم للحصول على المال , وهذا يؤدي إلى زعزعة الامن الداخلي للبلد , فضلاً عن ذلك فإنَّ الأضرار الأمنية أوَّل ما تلحق بالفرد نفسه , حيث يعيش المدمنون في جو مليء بالخوف والقلق والتوتر, خوفاً من علم الجهات الأمنية المسؤولة عن قيامه بتعاطي المخدرات وما سيلحق به من عقوبة وخوفا من اسرهم ومجتمعهم بذلك , وفي المقابل يعيش أفراد اسرة المدمن بجو مليء بالرعب والخوف بسبب توقعهم قيامه بتصرفات غير مشروعة في أي وقت . (السعد , 1996)

9- الأسباب السياسية : ان انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات داخل الدولة يؤدي إلى زعزعة تماسكها من الداخل وبالتالي يسهل اختراقها والنيل منها , فضلاً عن عدم الاهتمام بالقيم الاجتماعية والنظر

الدائم للمصلحة الفردية واهمال المصلحة القومية , إذْ إنَّ الأشخاص المدمنين على تعاطي المخدرات سيقومون ببوح أية اسرار تخص الدولة في سبيل الحصول على المخدرات.

- **أعراض الشخص المتعاطي:** (أبو النصر, 2008 , ص35).

1- الانطوائية والانعزال عن الاخرين بصورة غير طبيعية .
2- عدم العناية بالمظهر .
3- الكسل الدائم والمستمر .
4- شحوب في الوجه ورعشة في الأطراف .
5- العصبية المستمرة , وتغيير ملحوظ في السلوك .
6- اللجوء إلى الكذب والحيل الخادعة للحصول على المال .
7- اختفاء بعض الأشياء الثمينة أو سرقتها للحصول على المال .
8- فقدان الشهية للطعام والهزال والامساك .
9- اليقظة اثناء الليل والنوم في النهار واهمال واجباته ونفسه .

المبحث الثالث

عرض النتائج و تحليلها

يتضمن المبحث الثالث اجراء التحليل الاحصائي لأداة البحث وهي الاستبيان، الذي تم توزيعه على (100 طالب) الذين شملتهم العينة و يتم تقسيم المبحث الى ثلاثة محاور الاول يتضمن الوصف الاحصائي لعينة البحث وفق المتغيرات الديمغرافية، الثاني تحليل نتائج البحث وصولاً الى الثالث الذي من خلاله يتم اختبار الفرضيات .

المحور الاول : وصف متغيرات البحث و تشخيصها:

النتائج الديمغرافية :

تتضمن المعلومات الديمغرافية دراسة مجموعة من خصائص و صفات الافراد المشمولين بالعينة تتضمن الخصائص الكمية النوع الاجتماعي كذلك الخصائص النوعية التي تشمل العمر أيضاً إذ كانت النتائج كما مبين بالجدول ادناه :

1- النوع الاجتماعي :

الجدول رقم (1)		
	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	75	75.0

انثى	25	25.0
المجموع	100	100.0

تبين لنا من خلال الجدول ان عدد الطلبة الذكور (75) بالنسبة (75 %) الذين شملتهم العينة و الإناث كان عددهم (25) وبنسبة (25 %) من مجموع العدد الكلي البالغ 100 ، مما يشير الى ان البحث أكثر فاعلية للجانب الذكوري.

2- العمر :

الجدول رقم (2)		
	التكرار	النسبة المئوية %
من 20 الى 25 سنة	45	45.0
من 25 الى 30 سنة	30	30.0
من 30 الى 35 سنة	15	15.0
من 35 سنة و اكثر	10	10.0
المجموع	100	100.0

من الجدول اعلاه يوضح ان عدد اجابات الطلاب الذين اعمارهم من 20 – 25 سنة كانت 45 اجابة بنسبة 45 % اما الذين اعمارهم من 25 الى 30 سنة كانت اجاباتهم 30 بنسبة 30 % اما الذين عمارهم من30 الى 35 سنة كانت اجاباتهم 15 اجابة بنسبة 15 % اما الذين اعمارهم من 35 و اكثر كانت اجابتهم 10 بنسبة 10% .

3- المرحلة الدراسية :

الجدول رقم (3)		
	التكرار	النسبة المئوية %
المرحلة الاولى	40	40.0
المرحلة الثانية	30	30.0
المرحلة الثالثة	20	20.0
المرحلة الرابعة	10	10.0
المجموع	100	100.0

الجدول اعلاه يوضح ان عدد اجابات الطلاب الذين في المرحلة الاولى كانت 40 اجابة و بنسبة 40 % اما الذين في المرحلة الثانية كان الاجابات 30 اجابة بنسبة 30 % اما الذين في المرحلة الثالث كانت اجاباتهم 20 وبنسبة 20 % اما الذين في المرحلة الرابعة كانت اجابتهم 10 اجابة بنسبة 10 %.

المحور الثاني: تحليل النتائج الميدانية للبحث:

النتائج الميدانية :

البيانات الوصفية يتم تحليليها باستعمال الاحصائيات الوصفية لغرض تقديم التقارير الموجزة عنها و يتم تقسيم المقاييس الوصفية الى قسمين القسم الاول وهي مقاييس النزعة المركزية و القسم الثاني مقاييس التشتت .

المتغير الاول : دور العلاقات العامة

في هذا المتغير يتم دراسة علاقة فقرات المتغير الاول وكما موضحة بالجداول الاتية :

الجدول رقم (4)

ت	الفقرات		لا اتفق مطلقاً	لا اتفق	اتفق الى حدٍ ما	اتفق	اتفق بشدة	المعدل	الانحراف المعياري
1	تقوم العلاقات العامة بتوزيع المنشورات والبوسترات والملصقات الإرشادية للطلبة للتوضيح خطورة المخدرات واثارها السلبية .	التكرار	6	10	19	30	35	3.78	1.203
		النسبة %	6.0	10.0	19.0	30.0	35.0		
2	تقوم العلاقات العامة بتعريف الطلبة المخدرات وأنواعها واشكالها وخطورة تهريبها .	التكرار	2	9	24	30	35	3.87	1.060
		النسبة %	2.0	9.0	24.0	30.0	35.0		
3	تسهم العلاقات العامة بتزويد جمهور الطلبة بالمعلومات الكافية.	التكرار	5	13	12	30	40	3.87	1.220
		النسبة %	5.0	13.0	12.0	30.0	40.0		
4	توضح العلاقات العامة عقوبة التهريب وترويج والتعاطي المخدرات.	التكرار	3	4	15	40	38	4.06	.983
		النسبة %	3.0	4.0	15.0	40.0	38.0		
5	تستعمل وسائل الإعلام المختلفة لنشر المعلومات الإرشادية من خطورة آفة المخدرات وضرورة تجنبها.	التكرار	3	2	10	35	50	4.27	.941
		النسبة %	3.0	2.0	10.0	35.0	50.0		
6	تؤدي العلاقات العامة دوراً مهماً بإقامة العديد من المؤتمرات والدورات و الندوات وورش العمل والحملات الإعلانية للظاهرة انتشار آفة المخدرات .	التكرار	4	14	12	30	40	3.88	1.200
		النسبة %	4.0	14.0	12.0	30.0	40.0		

7	تحض العلاقات العامة الجمهور على ضرورة التعاون مع الأجهزة الأمنية للمكافحة المخدرات وللحد من انتشارها .	التكرار	2	5	15	40	38	4.07	.956
		النسبة %	2.0	5.0	15.0	40.0	38.0		
8	تقوم العلاقات العامة بزيارات ميدانية على مختلف المؤسسات لتوعية العاملين وإرشادهم بخطورة المخدرات.	التكرار	5	10	25	30	30	3.70	1.150
		النسبة %	5.0	10.0	25.0	30.0	30.0		
9	تقوم العلاقات العامة بالتنسيق مع مراكز علاج الإدمان لتسهيل علاج المتعاطين وإمكانية علاجهم .	التكرار	1	9	25	30	35	3.89	1.024
		النسبة %	1.0	9.0	25.0	30.0	35.0		
10	تستعمل أجهزة العلاقات العامة وسائل الاتصال مباشرة مع المواطنين للتبليغ عن أي شبهة.	التكرار	5	12	13	30	40	3.88	1.208
		النسبة %	5.0	12.0	13.0	30.0	40.0		
11	وضع برامج مخصصة للعلاقات العامة من حيث مضمون المخدرات الموجهة للأسرة خصوصاً.	التكرار	2	3	10	35	50	4.28	.911
		النسبة %	2.0	3.0	10.0	35.0	50.0		
12	تدعو العلاقات العامة إلى ضرورة التنسيق بين المؤسسات المعنية.	التكرار	5	15	20	30	30	3.65	1.201
		النسبة %	5.0	15.0	20.0	30.0	30.0		

يوضح الجدول اعلاه ان الفقرة الاولى كانت توجه الطلبة الذين يتفقون بشدة على (تقوم العلاقات العامة بتوزيع المنشورات والبوسترات والملصقات الإرشادية للطلبة للتوضيح خطورة المخدرات واثارها السلبية) حيث كانت اجاباتهم بتكرار 35 بنسبة 35 % و المعدل بلغ 3.78 عند مقارنته مع الوسط الفرضي الذي يساوي (3) نجد ان قيمة المعدل اكبر من الوسط الفرضي اي له تاثير اما الانحراف المعياري كانت قيمته تساوي 1.203 اي ان تشتت الاجابات قليل اما الفقرة الثانية (تقوم العلاقات العامة بتعريف الطلبة المخدرات وأنواعها واشكالها وخطورة تهريبها) كانت اعلى اجاباتهم يتفقون بشدة بتكرار 35 و بنسبة 35 % بمعدل 3.87 و انحراف المعياري 1.060 ويدل ان تشتت الاجابات قليل ، اما الفقرة الثالثة (تسهم العلاقات العامة بتزويد جمهور الطلبة بالمعلومات الكافية) كانت اجابات كانت اتفق بشدة بتكرار 40 وبنسبة 40 % وبمعدل .873 و بانحراف معياري 1.22 اي ان تشتت الاجابات قليل اما الفقرة الرابعة (توضح العلاقات العاملة عقوبة التهريب وترويج والتعاطي المخدرات) كانت اجابات الطلبة اتفق بتكرار 40 و بنسبة 40 % وبمعدل 4.06 و هو اكبر من الوسط الفرضي اي له تاثير في الاسئلة و بانحراف معياري 0.983 اي ان تشتت الاجابات قليل اما الفقرة الخامسة (تستعمل وسائل الإعلام المختلفة لنشر المعلومات الإرشادية من خطورة آفة المخدرات وضرورة تجنبها) كانت اجابات الطلبة تتوافق بشدة بتكرار 50 و بنسبة 50 % و بمعدل 3.88 وهو اكبر من الوسط الفرضي وبانحراف المعياري 0.941 اي تشتت الاجابات قليل ، الفقرة السادسة كان توجه الطلبة يتوافق بشدة على (تؤدي العلاقات العامة دوراً مهماً بإقامة العديد من المؤتمرات والدورات و الندوات وورش العمل والحملات

الاعلانية للظاهرة انتشار آفة المخدرات) حيث كانت اجاباتهم بتكرار 40 بنسبة 40 % و المعدل بلغ 3.88 عند مقارنته مع الوسط الفرضي الذي يساوي (3) نجد ان قيمة المعدل اكبر من الوسط الفرضي اي له تاثير اما الانحراف المعياري كانت قيمته تساوي 1.20 اي ان تشتت الاجابات قليل اما الفقرة السابعة (تحض العلاقات العامة الجمهور على ضرورة التعاون مع الأجهزة الأمنية للمكافحة المخدرات وللحد من انتشارها) كان اجابات الطلبة يتفقون بتكرار 40 و بنسبة 40 % بمعدل 4.07 وهو اكبر من الوسط الفرضي اي له تأثير و انحراف المعياري 0.956 اي ان تشتت الاجابات قليل ، اما الفقرة الثامنة (تقوم العلاقات العامة بزيارات ميدانية على مختلف المؤسسات لتوعية العاملين وإرشادهم بخطورة المخدرات) كانت اجابات الطلبة يتفقون بشدة و يتفقون بتكرار 30 وبنسبة 30 % وبمعدل 3.70 و بانحراف معياري 1.150 اي ان تشتت الاجابات قليل اما الفقرة التاسعة (تقوم العلاقات العامة بالتنسيق مع مراكز علاج الإدمان لتسهيل علاج المتعاطين وإمكانية علاجهم) كانت إجابات الطلبة توافق بشدة بتكرار 35 و بنسبة 35 % وبمعدل 3.89 و هو اكبر من الوسط الفرضي اي له تاثير في الاسئلة و بانحراف معياري 1.024 اي تشتت الاجابات قليل اما الفقرة العاشرة (تستعمل أجهزة العلاقات العامة وسائل الاتصال مباشرة مع المواطنين للتبليغ عن أي شبهة) كانت اجابات الطلبة تتوافق بشدة بتكرار 40 و بنسبة 40 % و بمعدل 3.88 وهو اكبر من الوسط الفرضي وبانحراف المعياري 1.208 اي تشتت الاجابات قليل اما الفقرة الحادية عشرة (وضع برامج مخصصة للعلاقات العامة من حيث مضمون المخدرات الموجهة للاسرة خصوصاً) كانت اجابات الطلبة تتوافق بشدة بتكرار 50 و بنسبة 50 % و بمعدل 4.28 وهو اكبر من الوسط الفرضي وبانحراف المعياري 0.911 اي تشتت الاجابات قليل اما الفقرة الثانية عشرة (تدعو العلاقات العامة إلى ضرورة التنسيق بين المؤسسات المعنية) كانت اجابات الطلبة تتوافق بشدة و تتوافق بنفس الاجابات بتكرار 30 و بنسبة 30 % و بمعدل 3.65 وهو اكبر من الوسط الفرضي وبانحراف المعياري 1.201 اي تشتت الاجابات قليل.

المتغير الثاني : المتغير المعتمد : انتشار ظاهرة المخدرات

الجدول رقم (5)

ت	الفقرات		لا اتفق مطلقاً	لا اتفق	اتفق الى حدٍ ما	اتفق	اتفق بشدة	المعدل	الانحراف المعياري
1	تسهم الجهات المختصة في وضع تعليمات استقبال المتعاطين وإمكانية علاجهم.	التكرار	5	10	25	30	30	3.70	1.150
		النسبة %	5.0	10.0	25.0	30.0	30.0		
2	إجراء العديد من الدراسات والابحاث حول خطورة انتشار	التكرار		1	4	45	50	4.44	.625
		النسبة %		1.0	4.0	45.0	50.0		

	ظاهرة آفة المخدرات.								
3	التفكك الأسري وعدم الاستقرار في العلاقات الزوجية.	التكرار			5	45	50	4.45	.592
		النسبة %			5.0	45.0	50.0		
4	رفاق السوء لهم دور كبير في تعاطي المخدرات ولاسيما المراهقين الذين هم الاسرع للانحراف كونهم مندفعين .	التكرار	2	3	10	35	50	4.28	.911
		النسبة %	2.0	3.0	10.0	35.0	50.0		
5	تبذل الجهات العلمية والاكاديمية والأمنية والدينية جهوداً اكبر في توفير الحملات الإعلامية توعوية وإرشادية عبر وسائل الإعلام .	التكرار	5	12	13	30	40	3.88	1.208
		النسبة %	5.0	12.0	13.0	30.0	40.0		
6	تقوم مواقع الانترنت بواجبها في التوعية من اخطار آفة المخدرات.	التكرار	2	3	10	35	50	4.28	.911
		النسبة %	2.0	3.0	10.0	35.0	50.0		
7	تشارك المنظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان للحد من الظاهرة والعمل على توعية المجتمع بصورة عامة والطلبة بصورة خاصة .	التكرار	5	15	20	30	30	3.65	1.201
		النسبة %	5.0	15.0	20.0	30.0	30.0		
8	تنتشر المخدرات وتباع وتوزيع في المناطق الفقيرة والمحرومة.	التكرار	1	1	3	45	50	4.42	.699
		النسبة %	1.0	1.0	3.0	45.0	50.0		
9	تنتشر المخدرات بين فئة الشباب ومن كلا النوعين .	التكرار	2	5	15	40	38	4.07	.956
		النسبة %	2.0	5.0	15.0	40.0	38.0		
10	اكثر المتعاطين المخدرات هم من فئة العاطلين عن العمل ويمثل مشكلة حقيقية لأنَّ المدمن ضعيف الوعي والثقافة .	التكرار	5	12	13	30	40	3.88	1.208
		النسبة %	5.0	12.0	13.0	30.0	40.0		
11	تفعيل دور الاخصائي في علم النفس أو علم الاجتماع في المؤسسات التعليمية لمنع انتشار المخدرات والحد من ظاهرة التعاطي.	التكرار		2	18	40	40	4.18	.796
		النسبة %		2.0	18.0	40.0	40.0		
12	تزايد ظاهرة تجارة المخدرات وتعاطيها وانتشارها بعد 2003م في العراق.	التكرار		2	3	45	50	4.43	.655
		النسبة %		2.0	3.0	45.0	50.0		
13	انشغال الوالدين بالكسب المادي وضعف الوازع الديني والأخلاقي عامل الأساس في انحراف	التكرار	2	5	15	40	38	4.07	.956
		النسبة %	2.0	5.0	15.0	40.0	38.0		

	الأبناء.								
14	ضبط الحدود مع المنافذ المجاورة ومراقبة الاشخاص أثناء دخولهم وخروجهم وفرض الرقابة القانونية.	التكرار		2	3	40	55	4.48	.659
		النسبة %		2.0	3.0	40.0	55.0		
15	يعيش أفراد اسرة المدمن في حالة من الخوف بسبب توقعهم بقيامه بتصرفات غير مشروعة.	التكرار		2	3	45	50	4.43	.655
		النسبة %		2.0	3.0	45.0	50.0		
16	تساعد الأفراد في الاتجاه نحو الجماعات الإرهابية المتطرفة.	التكرار		2	3	40	55	4.48	.659
		النسبة %		2.0	3.0	40.0	55.0		
17	يدفع الإدمان على المخدرات إلى الحصول على المال بطرق غير مشروعة.	التكرار	1	2	2	40	55	4.46	.731
		النسبة %	1.0	2.0	2.0	40.0	55.0		

يوضح الجدول اعلاه ان الفقرة الاولى كانت توجه الطلبة يتفقون بشدة و يتفقون بنفس الاجابات على (تسهم الجهات المختصة في وضع تعليمات استقبال المتعاطين وإمكانية علاجهم) حيث كانت اجاباتهم بتكرار 30 بنسبة 30 % و المعدل بلغ 3.70 عند مقارنته مع الوسط الفرضي الذي يساوي (3) نجد ان قيمة المعدل اكبر من الوسط الفرضي اي له تاثير اما الانحراف المعياري كانت قيمته تساوي1.150 اي ان تشتت الاجابات قليل اما الفقرة الثانية (إجراء العديد من الدراسات والابحاث حول خطورة انتشار ظاهرة آفة المخدرات) كان اعلى اجاباتهم يتفقون بشدة وكانت بتكرار 50 و بنسبة 50 % بمعدل 4.44 وهو اعلى من الوسط الفرضي البالغ 3 و انحراف المعياري 0.625 اي ان تشتت الاجابات قليل ، اما الفقرة الثالثة (التفكك الاسري وعدم الاستقرار في العلاقات الزوجية) كانت الاجابات كانت يتفقون بشدة بتكرار 50 وبنسبة 50 % وبمعدل 4.45 و بانحراف معياري 0.592 اي ان تشتت الاجابات قليل اما الفقرة الرابعة (رفاق السوء لهم دور كبير في تعاطي المخدرات وخصوصاً المراهقين الذين هم الاسرع للانحراف كونهم مندفعين) كانت اجابات الطلبة اوافق بشدة بتكرار 50 و بنسبة 50 % وبمعدل 4.28 و هو اكبر من الوسط الفرضي اي له تاثير في الاسئلة و بانحراف معياري 0.911 اي تشتت الاجابات قليل اما الفقرة الخامسة (تبذل الجهات العلمية والاكاديمية والأمنية والدينية جهوداً اكبر في توافر الحملات الإعلامية توعوية وإرشادية عبر وسائل الإعلام) كانت اجابات الطلبة يتفقون بشدة بتكرار 40 و بنسبة 40 % و بمعدل 3.88 وهو اكبر من الوسط الفرضي وبانحراف المعياري 1.208 اي تشتت الاجابات قليل ، الفقرة السادسة كانت توجه الطلبة يتفقون بشدة على (تقوم مواقع الانترنت بواجبها في التوعية من اخطار آفة المخدرات) حيث كانت اجاباتهم بتكرار 50 بنسبة 50 % و المعدل بلغ 4.28 عند مقارنته مع الوسط الفرضي الذي يساوي (3) نجد ان قيمة المعدل اكبر من الوسط

الفرضي اي له تاثير اما الانحراف المعياري كانت قيمته تساوي 0.911 اي ان تشتت الاجابات قليل اما الفقرة السابعة (تشارك المنظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان للحد من الظاهرة والعمل على توعية المجتمع بصورة عامة والطلبة بصورة خاصة) كان اجابات الطلبة يتفقون بشدة و يتفقون بتكرار 30 و بنسبة 30 % بمعدل 3.65 وهو اكبر من الوسط الفرضي اي له تأثير و انحراف المعياري 1.201 اي ان تشتت الاجابات قليل ، اما الفقرة الثامنة (تنتشر المخدرات وتباع وتوزيع في المناطق الفقيرة والمحرومة) كانت اجابات الطلبة يتفقون بشدة بتكرار 50 وبنسبة 50 % وبمعدل 4.42 وهو اعلى من الوسط الفرضي و بانحراف معياري 0.699 اي ان تشتت الاجابات قليل اما الفقرة التاسعة (تنتشر المخدرات بين فئة الشباب ومن كلا النوعين) كانت اجابات الطلبة يتفقون بتكرار 40 و بنسبة 40 % و بمعدل 4.07 وهو اكبر من الوسط الفرضي وبانحراف المعياري 0.956 اي تشتت الاجابات قليل اما الفقرة العاشرة (اكثر المتعاطين المخدرات هم من فئة العاطلين عن العمل ويمثل مشكلة حقيقية لأنَّ المدمن ضعيف الوعي والثقافة) كانت اجابات الطلبة يتفقون بشدة بتكرار 40 و بنسبة 40 % و بمعدل 3.88 وهو اكبر من الوسط الفرضي وبانحراف المعياري 1.208 اي تشتت الاجابات قليل اما الفقرة الحادية عشرة (تفعيل دور الاخصائي في علم النفس أو علم الاجتماع في المؤسسات التعليمية لمنع انتشار المخدرات والحد من ظاهرة التعاطي) كانت اجابات الطلبة يتفقون بشدة ويتفقون بتكرار 40 و بنسبة 40 % و بمعدل 4.18 وهو اكبر من الوسط الفرضي وبانحراف المعياري 0.796 اي تشتت الاجابات قليل اما الفقرة الثانية عشرة (تزايد ظاهرة تجارة المخدرات وتعاطيها وانتشارها بعد 2003م في العراق) كانت اجابات الطلبة يتفقون بتكرار 50 و بنسبة 50 % و بمعدل 4.43 وهو اكبر من الوسط الفرضي وبانحراف المعياري 0.655 اي تشتت الاجابات قليل اما الفقرة الثالث عشرة (انشغال الوالدين بالكسب المادي وضعف الوازع الديني والأخلاقي عامل الأساس في انحراف الأبناء) كانت اجابات الطلبة يتفقون بتكرار 40 و بنسبة 40 % و بمعدل 4.07 وهو اكبر من الوسط الفرضي وبانحراف المعياري 0.956 اي تشتت الاجابات قليل اما الفقرة الرابع عشرة (ضبط الحدود مع المنافذ المجاورة ومراقبة الاشخاص أثناء دخولهم وخروجهم وفرض الرقابة القانونية) كانت اجابات الطلبة يتفقون بشدة بتكرار 55 و بنسبة 55 % و بمعدل 4.48 وهو اكبر من الوسط الفرضي وبانحراف المعياري 0.659 اي تشتت الاجابات قليل اما الفقرة الخامس عشرة (يعيش أفراد اسرة المدمن في حالة من الخوف بسبب تقوعهم بقيامه بتصرفات غير مشروعة) كانت اجابات الطلبة يتفقون بشدة بتكرار 50 و بنسبة 50 % و بمعدل 4.43 وهو اكبر من الوسط الفرضي وبانحراف المعياري 0.655 اي تشتت الاجابات قليل اما الفقرة السادس عشرة (تساعد الأفراد في الاتجاه نحو الجماعات الإرهابية المتطرفة) كانت اجابات الطلبة يتفقون بشدة بتكرار 55 و بنسبة 55 % و بمعدل 4.48 وهو اكبر من الوسط الفرضي وبانحراف

المعياري 0.659 اي تشتت الاجابات قليل اما الفقرة السابع عشرة (يدفع الإدمان على المخدرات إلى الحصول على المال بطرق غير مشروعة) كانت اجابات الطلبة يتفقون بشدة بتكرار 55 و بنسبة 55 % و بمعدل 4.46 وهو اكبر من الوسط الفرضي وبانحراف المعياري 0.731 اي تشتت الاجابات قليل .

المحور الثالث : اختبار الفرضيات الخاصة بالبحث :

اختبار فرضيات البحث :

تم العمل على اختبار فرضيات البحث من خلال استعمال مقياس سبيرمان لايجاد علاقة الارتباط بين ابعاد المتغير المستقل **دور العلاقات العامة** مع المتغير المعتمد **انتشار ظاهرة المخدرات**

جدول رقم (6)

المتغير الاول / المتغير الثاني		**انتشار ظاهرة المخدرات**	طبيعة العلاقة
دور العلاقات العامة	معامل ارتباط سبيرمان	0.983	العلاقة طردية و عالية القوة
	مستوى الدلالة	0.000	

الفرضية الاولى: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية ما بين متغير (دور العلاقات العامة) والمتغير المستقل (انتشار ظاهرة المخدرات).

الفرضية الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية ما بين بعد دور العلاقات العامة و انتشار ظاهرة المخدرات

الجدول رقم (7)

	انتشار ظاهرة المخدرات				
دور العلاقات العامة	B	R	R^2	F	Sig
	1.345	0.964	0.930	1299.963	0.000
	0.736				

الجدول اعلاه يوضح قيمة R وهو الارتباط الخطي بين المتغيرات و التي تساوي قيمته (0.964) وهو ارتباط قوي كما ان قيمة R^2 وهو معامل التحديد تساوي (0.930) اي ان بعد المتغير المستقل **(دور العلاقات العامة)** تفسر 93 % من المتغير التابع (انتشار ظاهرة المخدرات) كما ان قيمة F تساوي (1299.963) وبما ان قيمة SIG تساوي 0.00 وهي اقل من 0.05 اي تنص على قبول الفرضية الاولى اي ان **يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية ما بين متغير (دور العلاقات العامة) والمتغير المستقل (انتشار ظاهرة المخدرات)** فيما تكون معادلة الانحدار الخطي تساوي .

X Y =1.345+0.736

وهي توضح العلاقة الايجابية بين المتغير المستقل و المتغير المعتمد اي اي زيادة في المتغير المستقل ستكون هناك زيادة في المتغير التابع و ان قيمة الزيادة هي (0.736) لكل وحدة واحدة

الخلاصة :

تناول البحث تحليل البيانات التي تم جمعها للبحث الميداني لدراسة العلاقة بين المتغير المستقل **(دور العلاقات العامة)** و المتغير التابع (انتشار وظاهرة المخدرات) فضلاً عن الاسئلة للمتغيرين المستقل و المعتمد واتضح أنه مؤثر في الاستبيان اضافة الى ان علاقة التأثير بين المتغيرات الخاصة بالبحث إذ تبين لنا من خلال التحليل ان المتغير المستقل لهُ دور كبير في المتغير المعتمد كما تمت الاجابة على فرضية البحث من خلال اختبار سبيرمان و تبين ان الفرضية صحيحة .

***المحكمون**

1- أ.د. فوزي هادي الهنداوي , جامعة بغداد , اختصاص إعلام.

2- أ.د. ناهض فاضل زيدان , جامعة بغداد , اختصاص إعلام.

3- أ.د. محمد حامد عبد الجابري، جامعة الأنبار، اختصاص إعلام.

النتائج والاستنتاجات والتوصيات

يخرج كل بحث علمي ببعض النتائج على ضوء اجابات عينة البحث التي تم تقييمها وتحليلها بما يتوافق مع التوجهات العلمية لمشروع البحث التي على أساسها يتم الخروج بمجموعة من النتائج والاستنتاجات والتوصيات.

أولاً : النتائج:

1. يفوق عدد الذكور عدد الإناث، إذ بلغت نسبة الذكور لمجتمع البحث (75%)، بينما كانت نسبة الإناث (25%)، مما يُشير إلى أن البحث اكثر فاعلياً للجانب الذكوري.
2. تفوق الفئة العمرية الشابة من (20- 25 سنة)، إذ بلغت النسبة (45%) أعلى نسبة مما يشير الى أن البحث أكثر فاعلياً للدراسة الصباحية.
3. تفوق المرحلة الدراسية الأولى إذ بلغت النسبة (40%) أعلى نسبة مما يُشير إلى أن البحث أكثر فاعلياً للمرحلة الأولى صباحي.
4. إنَّ غالبية أفراد العينة متفقين بشدة على أن العلاقات العامة تقوم بتوزيع المنشورات والبوسترات والملصقات الارشادية للطلبة لتوضيح خطورة المخدرات وآثارها السلبية، وبلغت النسبة (35%).
5. ان غالبية افراد العينة متفقين بشدة على أن العلاقات العامة تقوم بتعريف الطلبة المخدرات وانواعها واشكالها وخطورة تهريبها، وبلغت النسبة (35%).

6. إنَّ غالبية أفراد العينة متفقين بشدة على أن تستعمل وسائل الاعلام المختلفة لنشر المعلومات الارشادية من خطورة آفة المخدرات وضرورة تجنبها، وبلغت النسبة (50%).
7. إنَّ غالبية أفراد العينة متفقين بشدة على اجراء العديد من الدراسات والابحاث حول خطورة انتشار ظاهرة آفة المخدرات، وبلغت النسبة (50%).
8. إنَّ غالبية أفراد العينة متفقين بشدة على التفكك الاسري وعدم الاستقرار في العلاقات الزوجية، وبلغت النسبة (50%).
9. إنَّ غالبية أفراد العينة متفقين بشدة على أن رفاق السوء لهم دور كبير في تعاطي المخدرات ولاسيما المراهقين، وبلغت النسبة (50%).
10. إنَّ غالبية أفراد العينة متفقين بشدة على ضبط الحدود مع المنافذ المجاورة ومراقبة الأشخاص أثناء دخولهم وخروجهم وفرض الرقابة القانونية، وبلغت النسبة (55%).
11. إنّ غالبية أفراد العينة متفقين بشدة على أن يدفع الادمان على المخدرات الحصول على المال بطرائق غير مشروعة، وبلغت النسبة (55%).

ثانياً: الاستنتاجات :

1- تقوم العلاقات العامة بتوزيع المنشورات والبوسترات والملصقات الإرشادية لتوضح خطورة المخدرات وآثارها السلبية.
2- تستعمل وسائل الإعلام المختلفة لنشر المعلومات الإرشادية من خطورة آفة المخدرات وضرورة تجنبها.
3- تؤدي العلاقات العامة دوراً مهماً بإقامة العديد من المؤتمرات والدورات والندوات وورش العمل لظاهرة انتشار المخدرات.
4- رفاق السوء لهم دور كبير في تعاطي المخدرات ولاسيما المراهقون كونهم متدفقين.
5- ضبط الحدود مع المنافذ المجاورة ومراقبة الأشخاص اثناء الدخول والخروج.
6- تؤدي الأسرة الدور الاكبر في الحفاظ على ابنائها من السلوك المنحرف ومن تعاطي المخدرات من خلال توعية الأبناء وإرشادهم وزرع بذور الثقة بالنفس.
7- سَنْ قوانين صارمة بحق من يتاجر أو يتعاطى المخدرات ومحاسبتهم وفقاً للقوانين.

ثالثاً : التوصيات :

1- إجراء العديد من الدراسات والأبحاث حول خطورة انتشار ظاهرة آفة المخدرات.
2- وضع برامج توعية بشكل مكثف من حيث مضمون المخدرات الموجهة للأسرة خصوصاً.
3- قيام العلاقات العامة بزيارات ميدانية لمختلف المؤسسات لتوعية العاملين وإرشادهم بخطورة المخدرات.

4- ضرورة توعية المواطنين بالتبليغ عن أي شبهة سواء بالتهريب أو التجارة أو الإدمان بهدف مكافحة المخدرات والحد من انتشارها.

5- ضرورة التنسيق مع مراكز علاج الادمان لتسهيل علاج المتعاطين وإمكانية علاجهم بالسرعة الممكنة.

6- ضرورة تفعيل دور الاخصائي في علم النفس أو علم الاجتماع في المؤسسات التعليمية لمنع انتشار المخدرات والحد من ظاهرة التعاطي.

7- ضرورة تفعيل دور الإعلام في توعية الشباب من كلا النوعين بخطورة تعاطي المخدرات وضررها الهائل في المجتمع، والنماذج السلبية التي تقوم بها الدراما في الحد منها.

المصادر

أولا: الكتب العربية

1. ابن منظور. (بلا تاريخ). معجم لسان العرب .
2. أبو أصبع. صالح خليل. (1998). العلاقات العامة والاتصال الإنساني، عمان : دار الشروق.
3. أبو النصر. مدحت محمد. (2008). مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات، الجيزة : مصر , الدار العالمية للنشر والتوزيع.
4. انشاصي. هناء نزار. (2001). المخدرات , أسبابها , الوقاية منها، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
5. بدوي. أحمد زكي. (1977). معجم المصطلحات , العلوم الاجتماعية، بيروت : مكتبة لبنان.
6. جاد الله. محمد بهجت. (1999). العلاقات العامة والخدمة الاجتماعي، الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.
7. الحمادي. أحمد خليفة. (2002). ظاهرة المخدرات واثرها في المجتمع الدمام : مطابع الشرق التجارية.
8. خضر. جميل أحمد. (1998). العلاقات العامة، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
9. رشوان، عبد الحميد. (1997). العلاقات العامة والإعلام من منظور علم الاجتماع، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث .
10. زعزع. أمير محمد. (2021). إدارة العلاقات العامة، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.
11. السعد. صالح. (1997). المخدرات , اضرارها وأسباب انتشارها , (سلسلة المخدرات)، عمان : مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
12. الشامي. لبنان هاتف و جرادات. عبد الناصر. (2001). العلاقات العامة في الإدارة (المبادئ والاسس العلمية) المركز القومي للنشر.
13. الشرمان. زياد محمد. (2001). مبادئ العلاقات العامة، عمان : دار صفاء.
14. الصحن. محمد فريد. (1993). العلاقات العامة , المبادئ والتطبيق، الاسكندرية : الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع .
15. غباري. محمد سلامة. (2007). الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي، الاسكندرية : مصر , دار الوفاء للطباعة والنشر .
16. كنعان. علي. (2014). العلاقات العامة في الصحافة والإعلام، عمان : دار الايام للنشر والتوزيع .

17. منصور. سمير حسن. (2005). مناهج العلاقات العامة من منظور الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية

1. الرشيدي. حبيب بن حباس إبراهيم. (2009). الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات على نزلاء سجن حائل في السعودية , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة مؤتة , الأردن.
2. سعدان. فؤاد حسين. (2004). دور العلاقات العامة في الأجهزة العامة الحكومية , في الجمهورية اليمنية , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة القاهرة , كلية الإعلام.
3. العنزي. زامل سند. (2009). تأثير المخدرات في السلوك المنحرف من وجهة نظر المتعاطين المكررين للإدمان في السعودية , دراسة تطبيقية في مستشفى الامل في الرياض , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة مؤتة , الاردن.
4. مسيلي. ياسين. (2009). دراسة ميدانية بالمستشفى الجامعي , ابن باريس – قسنطينة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية – قسم علوم الإعلام والاتصال , جامعة منتوري قسنطينة.

ثالثاً: الكتب الاجنبية

1. Cultip and center. (1999). Effective public Relations, forth edition prentice hall Inc , Englewood cliffs , new jersey.
2. Dea krucke berg. (1998). future re conciliation of multicultural perspectives in public relations ethics, public relations quarterly, vol. 43no.
3. Nguyen Nhat . (2017) . corporate PR, Link edin , available at : https://www.slideshare.net /Duynguyen 108 / over view - off - corporate - Pr.